

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

19 - كتاب اللعان

الدرس الرابع: من كتاب اللعان من صحيح الإمام مسلم

19 - كتاب اللعان

10 - (1495) حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللطف
له، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة،
عن عبد الله، قال: إنا ليلة الجمعة في المسجد إذ جاء رجل من الأنصار، فقال: لو أن
رجالاً وجد مع أمراته رجالاً، فتكلم، جلدوه، أو قتل، قتلتهم، وإن سكت، سكت على
غيظ، والله لأسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان من الغد آتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فسأله فقال: لو أن رجالاً وجد مع أمراته رجالاً فتكلم،
جلدوه، أو قتل، قتلتهم، أو سكت، سكت على غيظ، فقال: «اللهم افتح وجعل
يدعو»، فنزلت آية اللعان: والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم

هَذِهِ الْذِيَاتُ، فَابْتَلَنِي بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَجَاءَهُ وَأَمْرَاتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاقَنَا فَشَهَدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةِ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَذَهَبَتْ لِتَلَعَّنَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْ، فَابْتَلْتَهُ فَلَعِنْتَهُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ: أَعْلَمُهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا»، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا.

(1495) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

11 - (1496) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُئْنَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الدُّعْلَى، حَدَّثَنَا هَشَّامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَأَلَتْ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ عَنْهُمْ مِنْهُمْ عِلْمًا، فَقَالَ: إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمِّيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ ابْنِ سَهْمَاءَ، وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكَ لَهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلًا لَلَّاعِنَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَلَعِنُوهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبْصِرُوهُمَا، فَإِنْ جَاءُتْ بِهِ أَيْضًا سَبِطًا قَاضِيَ العَيْنَيْنِ فَمُؤْلِمٌ لِهَلَالَ بْنَ أُمِّيَّةَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَهْمَاءَ»، قَالَ: فَانْبَثَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ

12 - (1497) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمْحَنَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، وَعَيْسَى بْنُ حَمَادِ الْمُصْرِيَّانِ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَمْحَنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْبَيْثُورَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ التَّلَاعُنُ عِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدَى فِي ذَلِكَ قَوْلًا، ثُمَّ انْتَرَفَ، فَاتَّاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: وَمَا ابْتَلَيْتُهُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًا، قَلِيلُ الْلَّحمِ، سَبِطُ الشَّعْرِ، وَكَانَ الذِي أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا، أَدَمَ، كَثِيرُ الْلَّحمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُمَا شَبَيْهًا بِالرَّجُلِ الْذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَعِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: أَهِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ؟، فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَلْكَ أُمْرَأَةً كَانَتْ تَظَاهِرُ فِي الْإِسْلَامِ السَّوءِ».

(1497) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْزَّدِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أَوَيْسٍ، حَدَّثَنِي

سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى، حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد،
عن ابن عباس، الله قال: ذكر المتناعان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث الليث، وزاد فيه بعد قوله كثيراً للهم، قال: جعداً قططاً.

ليلة السبت 1 رمضان 1443 هجرية

مسجد إبراهيم شدوغ سيلون